مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية
ISSN8131-2716

المجلد الأول العدد الأول
جوان 2020

من أعلام الأندلس : أبو سعيد فرج بن لبّ الغرناطي 701 هـ 782هـ /1301م- 1381م

Andalusian scholars: Abu Sa'id Faraj Ibn Lubb al-Gharnāti, (1301/1381)

د.رشيد يماني

قسم التاريخ ، جامعة تلمسان rachyd77@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020 /01/28 تاريخ القبول: 2020 /05/11 تاريخ النشر: 2020 /06/28

مقدمة :

الملخص:

تهتمّ هذه الدراسة بالتعريف بشخصيّة عرف لها وزنها في بلاد المغرب الإسلامي عموما ، ومملكة غرناطة على وجه الخصوص، وذلك خلال القرن الثامن هجري / الرابع عشر ميلادي يتعلق الأمر بالعالم الأصولي " أبو سعيد فرج بن لبّ الغرناطي"، وذلك من خلال الوقوف على مكانته العلمية محليا وإقليميا، والإحاطة بإنتاجه الفكري خاصة النوازلي، ومن ثم معرفة مواقفه وآرائه وفتاويه وشخصيته المذهبية واتجاهه الفكري العقدي.

كلمات مفتاحية: ابن لبّ الغرناطي ، مملكة غرناطة ، فقه النوازل ، المالكية.

Abstract:

This study deals within the identification of a personality who was known with his weight and his valuable place that he reached in the Maghreb countries generally and in the kingdom of Granada especially during the fourteenth century / the eighth century of the Hegira .

This personality was « Abou Said Faradj Ibn Lub El- Gharnati », he was famous because he played a great role in the malikit doctrine in his books .his opinions had leave calamities

Key words : Ibn Lub El- Gharnati ,Granada, malikit doctrine.

تُصادف الباحث في التراث الأندلسي – سواء منه المتضلع الذي طال احتكاكه بآثاره أو المبتدئ الذي يخوض لأول مرة فيه– جملة من المسائل المتعلقة بظواهر الحياة الأندلسية، ولعل ظاهرة البيوتات العلمية ومن ورائها الموسوعية العلمية لأحد أبنائها عُدت إحدى أهم وأبرز هذه الظواهر التي جمعت في سماتها بين الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتاريخية.

انطلاقا من ذلك آثرنا البحث في أبرز أعلام غرناطة في عصرها الذهبي، ألا وهو ابن لب الغرناطي الثغلبي، وإن كان بيته لا يعد من البيوتات الكبرى بها، إلا أنه استطاع أن يحظى بحظ لا بأس به من التعريفات والإشادة خاصة من خلال كتب التراجم حتى أن بعض الدراسات الأكاديمية تجعله من مؤسسي المدارس الفقهية بغرناطة النصرية. فما هي وجهته الفكرية ؟ وما هو توجهه المذهبي ؟ وما موقف مُعاصريه من الأعلام من آراءه ؟

حظي ابن لب بشهرة عريضة في زمانه الذي عاش فيه وحتّى بعده، وبالرغم من أن الأخبار التي ألّفت لترجمته امتازت بالقلة مُقارنة بمنزلته ومكانته، إلا أننا سنحاول قدر المستطاع الاعتماد على المؤلّفات التي ترجمت له، لنبرز آثار هذه الشّخصية من خلال الإحاطة بمنزلته ومكانته العلمية، ومن ثم نعرج للوقوف على مشيخته وتلامذته ، لنخلص في الأخير لإبراز إنتاجه الغزير ومواقف بعض العلماء من توجهه وآراءه وفتاويه .

1. بيت ابن لب الغرناطي :

تضافرت جملة من العوامل في اصطناع البيوتات العلمية الأندلسية إلا أنه في المقابل كانت هذه البيوتات في حد ذاتها عاملا هاما وحاسما في ازدهار الحركة الفكرية بالأندلس، ويمثل رأس البيت أو العالم الذي ارتكزت عليه دعائم البيت بمثابة مركز الثقل وقطب الدائرة الذي تدور حوله أعقابه وبقية الأفراد ومنه يغترفون أولى العلوم.

لم نهتد إلى معرفة نباهة بيت ابن لب الغرناطي بالوقوف على ما جاء في الإحاطة لابن الخطيب مثلا، حيث جاء في التعريف بوالده في سياق الحديث عن الابن العالم الموسوعي؛ فذكره السراج[1]، وأكد ذلك محقّق كتاب «**تقريب الأمل البعيد**»، نقلاً عنه يصف أباه بقوله «**الشيخ الأجل الفاضل، ... المرحوم أبي قاسم**»، ممّا يوحي أنّ والد ابن لب يُكنّى "أبا محمد"، واسمه "قاسم"، كان من أهل العلم[2] وربّما أخذ عنه ابنه.

أما مقصد بحثنا في هذا البيت العلمي أبا سعيد فرج بن قاسم بن أحمد، بن لبّ الغرناطي الثّعلبي، وقد جاء نسبه على معنيين: **الثّغلبي** (بالغين المهملة)، ذكرها محمد المجاري الأندلسي والسّيوطي وابن الجزري وهم تلاميذ ابن لب الغرناطي[3].

أمّا المعنى الثّاني: **الثّعلبي** (بالعين المعجمة):جاءت هكذا عند ابن الخطيب في الإحاطة والكتيبة الكامنة ونثير الجمان لابن الأحمر وهما كذلك من تلاميذ ابن لب[4].

وُلد بغرناطة[5] سنة 701هـ/1301م [6] ، وهذا الذي توقّفت عنده المصادر التي ترجمت له. ونشأ بها وهي حاضرة سلطنة بني الأحمر[7]، التي استطاعت أن تضمّ إليها ذلك الزّخم الهائل من العلماء الذين فرّوا إليها خوفاً على أنفسهم ودينهم، من المد الصّليبي النّصراني خلال حملة "الاسترداد" التي قام بها في بلاد الأندلس[8] .

اتّصف بالأخلاق الحميدة ومزية الإدراك وسعة الحفظ كما كان «من أهل الخير والطّهارة والذّكاء والديانة وحسن الخلق ... وبرز بمزية إدراكه وحفظه، فأصبح حامل لواء التّحصيل ...»[9].

أمّا عن وفاة أبي سعيد ابن لب الغرناطي، فقد وُجد خلاف بين المؤرخين، حيث يُقر إسماعيل البغدادي والمنتوري وعبد الله المجاري أنّه توفّي ليلة السبت السابع عشر من ذي الحجّة من عام 782هـ/1381م[10]، بينما يذكر مؤرّخون آخرون كالسيوطي وابن حجر أنّ وفاته كانت عام 783هـ/1382م[11] ؛ إلا أن المقري تحقق من ذلك بترجيحه للتاريخ الأول بحكم وجود مصدر هام وهو فهرسة المنتوري؛ حيث أن هذا الأخير هو أحد تلامذته[12].

2- أثر "ظاهرة" المشيخة والتلمذة في التكوين العلمي لابن لب الغرناطي :

تمكّن "ابن لب" في الكثير من ضروب العلم ومردّ ذلك هو الشيوخ الذين أخذ عنهم ، ودرس أبو سعيد على الكثير من علماء عصره ، ومن أشهرهم:

- **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي العاص (ت727هـ/ 1327م)**: هو من أشهر القرّاء والفقهاء في غرناطة، كان مُتقناً للعربية، وليّ الخطابة والإمامة بجامع غرناطة[13]، قرأ عليه ابن لب القرآن الكريم برواية نافع[14] .
- **أبو جعفر أحمد بن الحسين بن علي الكلاعي، ابن الزّيات (ت728هـ/1328م)[15]** : من أشهر قرّاء عصره، ظهرت له مشاركات في الفقه والعربية والتّفسير[16] ، قرأ عليه ابن لب القرآن بقراءة نافع، جمعاً بين

الرّوايتين اللّتين قرأهما على أبي إسحاق "ورش وقالون"[17]، كما سمع عنه ابن لب كتاب الشّمائل لـأبي عيسى التّرميذي[18]، وموطّأ الإمام مالك بن أنس[19] ، وكتاب الشفا للقاضي عياض[20]، وأذن له بروايتها عنه [21].

●**أبو حيّان محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي**: ولد بغرناطة سنة 654هـ/ 1256م وأخذ العلم عن شيوخها وجال في بلاد الأندلس، ثمّ انتقل إلى إفريقية ومصر وأخذ عن علمائها، حتّى قيل عنه" نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرّخه وأديبه" (توفي سنة 754هـ/ 1355م)[22].

●**أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القيجاطي (ت 730هـ/ 1330م)**: [23] هو عالم مُتفنّن، من مشاهير القرّاء، دخل غرناطة عام 712هـ/ 1312م وأقرأ بجامعها القراءات والفقه والعربية والأدب وتولّى بها الخطابة.

قرأ عليه "ابن لب" القرآن بالقراءات السّبع، كما سمع وتفقّه عليه كثيراً في عدّة علوم ويُعدّ من أكثر الشيوخ الذين لازمهم حتّى مات وقد أجازه إجازة عامّة في جميع ما يحمله عن شيوخه، كما أنّه اعتمد عليه في الإسناد [24].

●**أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد السّيار البياني**[25] ذكر عنه ابن الخطيب أنّ ابن لب لازمه كثيرا، يُعدّ من أحسن فقهاء عصره، يُشارك في العربية والفرائض والأصول .

●**أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن عمر الهاشمي الطنجالي**(ت 724هـ/ 1324م)[26]، هو فقيه ومحدّث ومفسّر، تولّى القضاء بمالقة[27] سمع منه ابن لب وأخذ عنه الإجازة العامة.

● **شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آش** [28] تونسي المولد، والمعروف بابن جابر صاحب الرحلتين (749هـ/ 1349م)، أخذ عن الكثير من علماء المشرق والمغرب، أقرأ وحدّث بالحرم النّبوي عام 746هـ/ 1346م[29] .

●**أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز ابن سلمون الكناني الغرناطي** [30] **(ت 741هـ/ 1341م)**، هو وحيد عصره وفريد دهره نظراً لغزارة علمه وفضل أخلاقه، إمام في الكثير من الفنون. أخذ عن الكثير من علماء عصره، له مؤلّف: «الشافي فيما وقع من خلاف بين التبصرة والكافي»[31] .

●**أبو علي ناصر الدين منصور أحمد بن عبد الحق الزواوي المشدالي (ت 731هـ/1331م)**[32]: هو من علماء أهل الشورى والفتوى والنّوازل، رحل إلى المشرق مع والده ودرس على الكثير من علمائها وهو من أدخل «مختصر فرعي ابن الحاجب[33]» إلى بجاية ثمّ سائر بلاد المغرب[34] .

●**أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور التونسي (كان حيا 726هـ/ 1313م)**[35] هو عالم مُتفنّن في سائر العلوم، ألّف مختصر تفسير الإمام «فخر الدين بن الخطيب»وله تأليف «الحاوي في الفتاوى» [36] .

●**أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي(ت 733هـ/ 1333م)** : أخذ عن جماعة من العلماء الوافدين إلى تونس من بلاد الأندلس، ألّف كتاب «معين الحكام»و«البديع في علم التّفريع»، كما أنّه وُلّي القضاء في قابس[37] ، قرابة ثلاثين عاماً، ثمّ قضاء الجماعة بتونس سنة 699هـ/ 1299م، ثمّ الخطابة بجامع الزيتونة، ثمّ عُزل ونُفي وسُجن [38].

●**أبو عبد الله محمد بن علي الخولاني، ابن الفخار الألبيري (ت 754هـ1355م) [39]**: لُقّب بشيخ العصر، نظراً لما عُرف عنه من متانة في العربية ، كانت له مشاركة في القراءات والفقه والعروض وحتّى في التّفسير أخذ عنه "ابن لب" العربية [40].

●**أبو عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الأشعري (ت 741هـ1341م) [41]**: هو من علماء الحديث، متمكّناً من العربية والعروض، عارفاً بالقراءات، سمع عليه "ابن لب" صحيح البخاري[42] وقرأ عليه عقيدة المقترح[43] .

هؤلاء العلماء هم من كبار الأئمّة والفقهاء في زمانهم ، استطاع "ابن لبّ" أن يحتمي بجوارهم ويتّصف بسمتهم ويأخذ إجازات كثيرة عنهم، أهّلته فيما بعد لبلوغ المنزلة الرفيعة بين أقرانه .

3- مـنزلـــة "ابن لب الغرناطي" الـــعـلـمـيـة:

ذاع صيت ابن لب في الآفاق بين علماء عصره من أهل القرن الثامن الهجري ومن والأهم من القرون التي تلتها. يقول السّراج في فهرسته «شيخنا الفقيه الخطيب الأستاذ المقري العالم العلم الصّدر الأوحد الشهير ابن الشيخ الأجل الفاضل،كان شيخ الشّيوخ وأستاذ الأساتذة بالأندلس، إليه انتهت رياسة الفتوى في العلوم، كان أهل زمانه يقفون عندما يُشار إليه»[44] .

اعتبره معاصروه أنه إمام أهل الأندلس، في زمانه ومن أشهر المُفتين في غرناطة، نظراً لما عُرف عنه من سعة علمه وفقهه واضطلاعه بالمسائل، يقول عنه ابن فرحون «كان شيخاً فاضلاً عالماً مُتفنّناً، انفرد برئاسة العلم وإليه كان المفزع في الفتوى وكان إماماً في أصول الدين وأصول الفقه»[45]. يُضيف المقري عنه: «وبالجملة فهو من أكابر علماء المالكية بالمغرب، حتّى قال الموّاق فيه، شيخ الشّيوخ أبو سعيد بن لب الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام»[46].

كما عُرف عنه متانته في العربية واللّغة وإبرازه في القراءات والتفسير ومُشاركته في الأصلين والفرائض والأدب وجودة الخط والنّظم وغيره. وفي هذا يقول عنه السيوطي «كان عارفاً بالعربية واللغة، مبرزاً في التّفسير، قائماً على القراءات، مُشاركاًفي الأصلين والفرائض والأدب، جيّد الخط والنّظم والنّثر ...»[47] ، وشهد له تلميذه لسان الدين بن الخطيب، فوصفه بالخير والطهارة وحسن الأخلاق قائلاً: «هذا الرّجل من أهل الخير والطّهارة والزّكاة

والدّيانة وحسن الخلق، رأس بنفسه وحلّى بفضل ذاته وبرز بمزية إدراكه وحفظه فأصبح حامل لواء التّحصيل عليه بدار الشورى وإليه مرجع الفتوى ببلده»[48].

يُضيف عنه أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر «هو سعيد البلاغة ومبديها وعالم الأندلس ومُفتيها ومظهر مشكلات العلوم ومجلّيها وشيخها وفتاها، .... إن حضر مع الفقهاء مجلساً واحتل للأدباء مَكْنَساً،فله يتّبعون وعلى قوله يعوّلون وهو المصيب في كلامه ونَظْمِهِ ...»[49]

زادت مكانة الرّجل ومنزلته في حياته بعدجلوسه للتّدريس ببلده غرناطة، رغم كثرة العلماء بها، فعني بتدريس الفقه والحديث والأصول وحتّى فنون الأدب وعلوم اللّسان[50] وتولّى الخطابة بجامع غرناطة . يقول عنه ابن الأحمر «وهو في كل لهذه العلوم قارياً ولتدريسها مُلازماً وعلى نهج تبيانها جارياً ،... ولعمري ما تكلّممع أحد من النّاس، في توجيه مسألة فقهية، أو قياس إلّا كان له عليه الظّهور، شهد له بذلك الخاصّة والجمهور» [51].

ذكر من ترجم لابن لب كالمقري وأحمد بابا التّمبكتي وغيرهما، أنّ من أخذ عن ابن لب من الطلبة خلقٌ لا يحصون ؛ انتفعوا بعلمه حتّى قيل عنه «وقد قلّ بالأندلس في وقته من أئمّتها الجلّة من لم يأخذ عنه» [52]، وهذا يدلّ على المنزلة التي حظي بها، ولعلنا نقتصر على ذكر البعض منهم أمثال:

- **أبو إسحاق بن موسى الشّاطبي**: (ت 790هـ/ 1388م) أصولي وفقيه ومفسّر ومُحدّث ،عُرف بالصّلاح والعفّة والورع وهو من العلماء الأثبات، والأئمّة الثّقات، درس عن الكثير من علماء عصره منهم "ابن لب الغرناطي" له تآليف عديدة: "تحريرات للقواعد وتحقيقات لمهمّات الفوائد" وكذلك "الموافقات في الفقه"، و" الاعتصام والمجالس" وغيرها. توفّي في شعبان 790هـ/1388م ؛ وقد قرأ على ابن لب بعض الفوائد النّحوية ونعته بالأستاذ الكبير الشّهير [53] .
- **أبو عبد الله محمد بن يوسف** ويُعرف **بابن زمرك** (ت 795هـ /1393م): هو أديب بليغ وكاتب وشاعر ومحدّث ومحقّق، ولد في شوّال 733هـ / 1333م، أخذ هو كذلك عن الكثير من علماء عصره منهم "ابن لب الغرناطي"، نُقلت أشعاره في كتاب نفح الطّيّب للمقري[54].
- **أبو عبد الله محمد بن علي** المعروف **بابن علاق الغرناطي**: (ت 806هـ / 1404م) محدّث وإمام وقاضي الجماعة بغرناطة، أخذ عن علماء كثر كابن لب وابن مرزوق الخطيب وغيرهم . له تآليف عدّة "شرح على ابن الحاجب الفرعي"، وله فتاوى نقلت بعضها في المعيار المعرّب للونشريسي.[55]

●**أبو عبد الله محمد بن علي** المشهور **بالحفار الأنصاري الغرناطي** (ت 811هـ/1408م) الإمام المحدّث والمفتي بغرناطة، عمّر طويلاً، يُقال عنه ملحق الأحفاد بالأجداد، أخذ عن ابن لب وقد لازمه وانتفع به، له فتاوى نُقلت بعضها في المعيار.[56]

●**أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي**: (ت 813هـ / 1410م) هو عالم متفنّن وخطيب بليغ وكاتب وأديب، صاحَبَ أبا إسحاق الشاطبي المذكور آنفاً، أخذ عنه وانتفع به، كما أخذ عن ابن لب، له تأليف كبير في الانتصار لشيخه"أبي إسحاق الشاطبي" والرّد على شيخه " أبي سعيد بن لب" في مسألة الدّعاء بعد الصّلاة.

●**أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي**: (ت 829هـ / 1426م) هو أخ أبي يحيى بن عاصم المذكور، كان مولده سنة 760هـ / 1359م ، وهو كذلك فقيه وأصولي ومحدّث مُتفنّن في علوم شتّى، كان ممّن يُرجّح إليهم في الفتوى، أخذ هو كذلك على أعلام كُثر منهم "ابن لب"، من أشهر تآليفه "التّحفة" و"حدائق الأزهار في مستحسن الأجوبة المضحكة والحكم والأمثال والحكايات والنّوادر"،كما له أرجوزة في الأصول وأخرى في النّحو والفرائض والقراءات.[57]

●**أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الغرناطي** المعروف **بالمِنتوري**: (ت 834هـ / 1431م) هو فقيه أصولي وعالم متفنّن ومقرئ وخطيب وهو من أشهر تلاميذ ابن لب، له شرح "ابن بري" [58] في قراءة نافع، كما له مؤلّف آخر هو "الفهرسة"، قرأ عن ابن لب بالسّبع، وعرض عليه كتباً [59].

●**أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي**: (ت 848هـ / 1444م) هو مفتي غرناطة، وقاضي الجماعة بها، فهو علّامة فقيه حامل لواء المذهب، أخذ عن الكثير من علماء عصره، منهم "أبو سعيد بن لب" ترك تآليف عدّة منها "شرح المختصر"، كما له فتاوى كثيرة نقلها الونشريسي[60] في كتابه المعيار[61].

●**أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السّلماني لسان الدين بن الخطيب** (ت 776هـ/1375م) هو أديب ومؤرّخ وشاعر وصاحب له تآليفالكثيرة ، ترجم لابن لب وقد عدّه كلمن المقري والتنبكتي من أشهر تلاميذ ابن لب[62] .

●**أبو زكريا يحي بن أحمد بن محمد الفاسي** الشهير **بالسّراج**: (ت 803هـ/ 1401م) هو فقيه ومحدّث كثير الرّواية، من بيت علم، له سماع كثير وفهرسة حافلة، ترجم لابن لب في فهرسته قائلاً «شيخنا الفقيه الخطيب المقرئ العالم العلم الصّدر الأوحد، الشّهير ابن الشيخ الأجل الفاضل...»[63] .

4- الإنتاج الفكري لابن لب الغرناطي :

ترك "ابن لب" إنتاجا علميا غزيرا، ذكرته الكتب التي ترجمت لحياته قسمت بين النظم والنثر :

أمّا عن نظمه فقد ترك أبو سعيد الكثير من القصائد الشّعرية، التي دوّنتها المصادر المختلف وهومادلّ على براعته كذلك حتّى في نظم الشعر ، ولعلنا نوجز منها قصيدته التي مدح فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قائلا[64]:

إذَا الـبَرقُ ثَـارَ أثـارَ أذكارا بلقَبــي فأذكَـــى عـليهِ أَواراً
تَـرُومُ جُفُـوني كَنَـارِ الهَـوى خُمـوداً فتهمي دمـــوعاً غزاراً
فمـا جفـوني يسع اِنهمـــالا ونـــار فؤادي تهيـــج استعارا
أطيـــل العويل صبـاح مساء كئيباً و لست أطيق الاضطرابا
رقيت مراقـي للحبّ شتّـــى فأفنى مراراً، و أحبـــى مـــراراً
أحيـن اشتيـــاقًا لريع سرت وأبدي هيـامـا لبرقٍ أنـــارا
حنيـنـاً وشوقاً إلى معـــلّم حوى شرفـــاً خالداً لا يُجَارى
به أسكن الله أسمـى الـورى نبيّاً كريماً وصحبـــاً خيـــاراَ
هو المصطفى المنتقـى المجتبى أرى معجزات وأيـــا كبـــارا
يحقّ علينا ركـوب البحـــار و جَـوْبُ القفـــار إليه ابتدارُ
وأمْ ذراه فـــمن يُعطِـــهِ كفـــاه اعتلاءً أجلّ وافتخارا
فيا فوز من فـــاز في طـيبـة بلثم المغـــاني جـداراً جـدارا
وألصق خدّاً علـى تربتـــها وأكمل حجـاباً و اعتمـــارا
وأُهدي السّـلامَ لخير الأنـامِ على حيـــن وافتى عليه فـزارا

يذكر المقري وإسماعيل بن الأحمر، سبب نظم أبي سعيد لقصيدته هذه، هو معارضة القصيدة التي كتبها الفقيه القاضي شهاب الدّين أبي الثّناء محمود بن سليمان الحلبي، صاحب ديوان الإنشاء بالشّام [65] وهو في بلاد الحجاز[66]، متوجّه إلى المدينة المنوّرة [67] وهي قصيدة طويلة مطلعها[68]:

وصلنـا السّرى وهجرنـــا الدّيـــارا وجئناك نطوي إليك القفـــارا

ولعلنا نقف كذلك على أبرز تآليفه للإحاطة بإنتاجه الفكري، ومنها :

● **الأجوبة الثمانية:** يذكر محقق كتاب "ينبوع العين الثرة" أن الكتاب هو عبارة عن قصيدة لامية وشرحها، وهي منظومة تعليمية في النحو، عدد أبياتها 54 بيتا يقول في مطلعها [69]:

خذ حكم أجوبة مع ما يشاكلها *** نظمًا على جهلة منها قد اشتملا

● **"تقييد في مسائل من القضاء والقدر"**: هو كذلك مخطوط محفوظ بمكتبة " دير الاسكوريال" بإسبانيا تحث رقم 1805، وضع "ابن لب" هذا التقييد في عشر(10) ورقات، من أصل 155 ورقة.

رد فيها على أحد اليهود من خلال مناظرته حول مسألة القضاء والقدر وردّه هذا كان من خلال أبيات شعرية نظمها لذلك، تم ذكرها في الفصل الأول من بحثنا مطلعها.

قضى الرّب كفر الكافرين ولم يكن*** ليرضه تكليفا لدى كل ملّة

بدأ تأليفه هذا في أواخر رجب من عام 759هـ/1358م وأتمه في ربيع الثاني من عام 762هـ/1361م [70].

● **"فتح الباب ورفع الحجاب بتعقيب ما وقع في تواتر القرآن من السؤال والجواب"**[71] الكتاب هذا اشتمل على شرح لمعاني بعض الألفاظ من آي القرآن الكريم وكيفية القراءة، مع التمثيل في الاختلاف والفرق بينها، كما وضح قراءة بعض آيات القرآن بالشاذ وذكر سبب المنع والقراءة الصحيحة، مع ذكر حكم الإعراب لبعضها وكذلك كيفية الوقف وحتى بعض الفتاوى في الأحكام[72]. أورد هذه الرسالة أحمد بن يحيى الونشريسي في كتابه المذكور آنفا " المعيار المعرب ".

● **رسالة تعيين محل دخول الباء من مفعولي بدّل وأبدل وما يرجع في المادة** ذكره صاحب هدية العارفين، والأعلام باسمه المختصر "كتاب في الباء الموحدة"[73].

كما يذكر محقق كتاب العين الثرة "قطب الريسوني" أن الكتاب هذا عبارة عن رسالة طريفة، حققها الدكتور " عياد الثبيتي" ويقول عن سبب تأليف "ابن لب" لهذه الرسالة: أن سائلا سأله عن مسألة تعيين محل دخول الباء من مفعولي بدّل وأبدل ،لأنه سمع علماء اللسان ينكرونها[74]، فبيّن "ابن لب" للسائل من خلال رسالته هذه، الصياغة السليمة التي تستعمل فيها الباء عند اقترانها بمفعولي بدّل وأبدل وحدّد لها أربعة وجوه استدل عليها بما يناسبها من الشواهد من القرآن وأشعار العرب[75].

● **شرح جمل الزجاجي**[76] ذكر محقق كتاب ينبوع العين الثرة، أن الكتاب عبارة عن تقييد على بعض أبواب الجمل، بها آخر باب تحت عنوان "**الفرق بين إن وأن**" وله نسخة خطية بمكتبة الأسكوريال بإسبانيا، تحث رقم 109[77].

● **شرح القصيدة اللّغزية في المسائل النحوية:** عبارة عن قصيدة لغزيّة في سبعين (70بيتا) ذكرها محقق ينبوع العين الثرة، أما صاحب الأعلام فيذكرها في ثمانين (80 بيتا)[78]يقول في مستهلها:

* وبعد إني ملغز مسائلا *** في النحو تعتاض على الأذهان

يخرجها فكر لبيب فطن *** يوردها بواضح البرهان.

يضيف أنّ شرح هذه القصيدة قد أورده السيوطي في كتابه "**الأشباه والنظائر**" إلا أنه لم يصّرح باسم الناظم والشارح لجهله بهما[79].

● **الطرز المرسومة على الحلل المرقومة:** الكتاب عبارة عن شرح لألفية ابن الخطيب في أصول الفقه، وهو تلميذ "ابن لب" عنوانها "الحلل المرقومة في اللّمع المنظومة"[80].

● **الطريق الممتاز لسلوك مسألة ابن المواز**[81]: عبارة عن مسألة من مسائل الأيمان سئل عنها "ابن لب"،عُرضت على "ابن مواز" في رجل حلف بثلاث أيمان فحنث فيها، أوردها الونشريسي في كتابه المعيار[82].

● **بيان الأذكار والدعوات مما شُرع في أدبار الصلوات:** نقله الونشريسي في كتابه كذلك المعيار[83]في موضعين:

*الأول: السؤال الذي رُفع إلى"ابن عرفة"[84]في مسألة الدعاء على هيئة الإجماع في أدبار الصلوات.

*الثاني: جواب القاضي أبي الحسن علي النباهي[85]عن المسألة.

وسبب تأليفه لهذا الكتاب هو إنكار الإمام الشاطبي الدعاء الجماعي إثر الصلوات واعتبره بدعة محدثة لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا السلف الصالح من بعده، فلما بلغ "ابن لب" الأمر جرد قلمه وردّ عليه في هذا الكتاب " لسان الأذكار والدعوات"[86].

● **شرح تصريف التسهيل في النحو**[87]: يذكر محقق كتاب "عين الثرة" أن كل من ترجم لابن لب يذكر هذا التأليف ولكن لايُعلم له وجود.

● **ينبوع العين الثرة في مسألة الإمامة بالأجرة**[88]: احتوى الكتاب على موضوع يخص مسألة أخذ الأجرة على الإمامة، خاصة وأن المسألة خلافية بين فقهاء المذاهب، فكتب "ابن لب" مؤلفه هذا عرض من خلاله أوجه الخلاف في المسألة وأوعز كل قول لصاحبه وبيّن مذهبه من المسألة وانتهى بمسألة " الحكم في العمل بقول من الأقوال في المسائل الخلافية"[89].

● **تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد:** وهو من المؤلفات التي اهتمت بالفقه وقد اختص بما ترك الفقيه الأستاذ "أبو سعيد الغرناطي" من علم وفتاوى، وهي المسماة بنوازل ابن لب .

هذا الزخم الهائل من المؤلفات المختلفة التي شملت أبوابا كثيرة ،دلالة على تضلّع إمامنا وسعة علمه واطلاعه بشتى العلوم، فألّف تأليفاً آخر كلّما ذُكر إلاّ وقُرن باسمه ويعتبر أكبر موسوعة فقهيّة في باب النوازل في بلاد الأندلس في زمانه جمع فيه أغلب فتاويه سمّاه "تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد".

5- إسهامات ابن لب الغرناطي في الحركة الفقهية :

عرفت الحركة الفقهية في بلاد المغرب الإسلامي عامّة خلال القرن 8هـ/14م ،نشاطاً لا نظير له، بما أنّ موضوعنا يتحدّث عن مرحلة من هذه الفترة التي عرفت تصانيف وتآليف مُختلفة في هذا الباب، لقيت عناية بالغة من العلماء والفقهاء كابن جزّي وابن الفخار وابن لبوغيرهم [90].

لعلّ الأسباب التي شجّعت هؤلاء الفقهاء على الاهتمام بالتّدوين والتّأليف في الفتاوى والنّوازل، خاصّة في مرحلة الدّولة النّصرية، هي تلك القضايا السّياسية التي طغت على السّاحة كالصّراع على السّلطة وتشتّت الوحدة، إضافة لهجمات النّصارى من الشّمال ومُشكل التّنصّر لدى مسلمي الأندلس والضّيق الاقتصادي الذي عرفته البلاد، كلّ هذه الأسباب جعلت العلماء والفقهاء يُجنّدوا أنفسهم لإعلان الجهاد وذلك بعقد حلق العلم في المساجد، وعلى المنابر وفي المدارس.

بهدف تحريك العامل النّفسي والشّعور الدّيني لدى العامّة، لتسيير هذه المرحلة ويصف هذه المرحلة الدّكتور مصطفى الصّمدي، نقلاً عن الشّيخ محمد الطّاهر بن عاشور[91]، قائلاً:«بيد أنّ هذا الانحطاط الذي أصيب به جسم الأندلس لم يؤثّر تأخّراً سريعاً، بل كانت القوّة السّالفة شديدة المقاومة له وكان العلماء من سائر الفنون متوافرين في بلاد الأندلس وهذه طائفة كانت في عصر واحد ما منها إلّا إمام يُعنى إليه ويُعتمد في علمه مثل: ابن جزّي وابن لب وابن الفخار وابن الجياب وابن عاصم في الفقهاء...»[92]. وبالتّالي كَثُرت المسائل الفقهية التي ارتبطت بواقع الحياة العامّة ومشكلات النّاس اليومية وقضاياهم العاجلة.

لهذا نجد من العلماء الذين كان لهم أوفر الإسهام في الإفتاء في باب النّوازل: "أبو سعيد بن لب الغرناطي" ولعلّ السّر الذي سمح له بتبوّء هذه المكانة بين مُعاصريه رغم كثرتهم، يختصرها لنا ابن الخطيب في إحاطته، هو غزارة علمه وحفظه وقيامه على الفقه واضطلاعه بالمسائل إلى المعرفة بالعربية واللّغة والمران والتّوثيق والقيام على القراءات والمشاركة في الأصلين والفرائض[93].

على إثر هذا جاء التّنويه بمكانته بين معاصريه، كما ذكرنا في الفصل الأوّل وجعل النّاس يُقبِلون على فتاويه ويهتمّون بها ويجتهدون في العمل بها وأمّا الذين اعتنوا بالتّأليف، فقد عملوا على جمعها وتدوينها ويُشيد بذلك ابن السّراج في فهرسته «وإليه انتهت فيها الرّياسة في الفتوى وكان يُفتي في العلوم»[94].وكذلك المقري نقلاً عن المواق «شيخ الشّيوخ أبو سعيد بن لب الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام»[95].

من هذا الباب نستطيع أن نجمل صورة عن الذين دوّنوا وكتبوا فتاوى "ابن لب "في مؤلّفاتهم:

احتوى الونشريسي في كتابه «المعيار المعرّب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب» على أزيد من مائتي مسألة من مسائل "ابن لب"، اختلفت قضاياها بين الطّهارة، والصّيد والأيمان والنّفقات والطّلاق والبُيوع والأحباس والهبات والوصايا والأقضية ونوازل الجامع وغيرها[96].

إضافة إلى «مجموع ابن طركاظ»[97]، ضمّ أزيد من نصف نوازل الكتاب والتي بلغت في مجموعه مائة وأربع وثلاثين مسألة من مسائل "ابن لب"، تعدّدت قضاياها بين الصّلاة والزّكاة والامامة والآذان وأخرى تخصّ

الانغماس في حياة الزّهد والتّصوّف والعادات والتّقاليد وغيرها.[98] كذلك نوازل «أبي الحسن علي بن عيسى العلمي»[99]، ضمّ في مؤلّفه «كتاب النّوازل» عدّة مسائل "لابن لب" تخصّ الهبات والوكالة والأقضية والشّهادات والأيمان وغيرها.

هذا الاهتمام من قبل الفقهاء و المؤلّفين الذين جمعوا فتاوى" ابن لب"، يدلّ دلالة قاطعة على الدّور الذي ارتقاه في باب فقه النّوازل وهذا الدّور نستطيع أن نستنتجه من خلال منهجه الذي اعتمده في الإفتاء والذي لم يخرج فيه عن منهج فقهاء المالكية، في اعتمادهم على النّصين القرآن الكريم والسّنة المطهّرة، فنجده يستدلّ بها في المسائل التي يفتي فيها.كما نجده أحياناً يعتمد على مقاصد الشّريعة التي أقرّها المذهب المالكي كالإجماع والقياس وسد الذّرائع غيرها[100]، ونجده كذلك يُغلّب جانب الإفتاء بالعرف والعادة وحتّى القضاء في المسائل الخاصّة بالأيمان في الطّلاق.

إضافة إلى أنّنا نلمح في فتاويه عدم التّشديد على السّائل في الإجابة، بل العكس، حرصه على التّيسير ودرء المشقّة وبحثه عن الرّاجح من الأقوال والمشهور من الآثار، خاصّة في المسائل الخلافية، لذا نجده يُكرّر عبارة «يجوز ذلك على المشهور الصّحيح» و«مشهور مذهب مالك»، فهو يعرض الخلاف ويورد الأقوال ويترك للمستفتي حرّية الأخذ بأيّها شاء[101].

مسائله أعطت إشارة بالغة الفائدة في اكتشاف جوانب من حياة الغرناطيين الدّينية والرّوحية، من خلال حرصهم على توجيه حياتهم وممارساتهم اليومية وفق أحكام الشّريعة، باستفتاء العلماء الذين لهم السّبق في هذا الباب. كما أنّه لعب دوراً آخر بارزاً ، تمثّل في العمل على توحيد الفتوى، ليس في بلاد الأندلس فقط ولكن في بلاد المغرب عامّة، إذ كان يستشير الفقهاء والعلماء في المسائل التي تُشكّل عليه، "كابن الشّريف التّلمساني"[102].يذكر ذلك ابن مريم قائلا: «وكان الشّيخ الإمام المفتي أبو سعيد بن لب شيخ علماء الأندلس وآخرهم، كلّما أشكلت عليه مسألة كَاتَبَهُ-يعني الشّريف التلمساني- وطلب منه بيان ما أشكل مُقرّاً له بالفضل»[103].

كما برز له دور آخر في الرّد على من كان يرى أنّهم قد أخطأوا في بعض المسائل الفقهية، كردّه على تلميذه الشّاطبي، الذي ترك «الدّعاء عقب الصّلوات بالهيئة الجماعية، الإمام يدعو ويؤمّن الحاضرون على دعائه واعتبر فعل النّاس هذا بدعة مُحدثة» لا ينبغي أن تُفعل ومن أراد أن يدعو لنفسه فعل بغير هيئة اجتماع ولمّا بلغ" أبا سعيد" ذلك أنكر عليه إنكاراً شديداً وقيّد تأليفاً في ذلك ذكرناه آنفاً بعنوان «لسان الأذكار والدّعوات ممّا شُرّع في أدبار الصّلوات».ردّاً على قول الشّاطبي[104].

الخاتمة :

من نافلة القول أن القارئ للإنتاج الفكري لابن لب قراءة متأنية والمتمحص في فتاويه، يجد أنّ محتواها تميّز بشيئين رئيسيين، الأوّل أنّ فتاويه تميّزت بالواقعية والبعد عن الافتراضات والثّاني أنّها شملت البعد المكاني الذي لم يخرج عن أحداث وقعت في مملكة غرناطة وضواحيها من المدن والقرى التّابعة لها خلال القرن 08هـ/14م.

يعتبر كتاب "تقريب الأمل البعيد" من أشهر المؤلفات في فقه النوازل في بلاد المغرب الإسلامي، نظرا لما احتوى عليه من مادة فقهية غزيرة جمعت فتاوى حوادث ، جرت في فترة من الزمن احتاج الناس لنزع اللبس عنها.

فالتقريب بجزأيه الأول والثاني لا يعتبر مادة فقهية نوازلية أجابت على مسائل وقعت في الزمن الماضي فحسب، بل يعتبر كذلك مادة يحتاجها المؤرخ ليستقرئها ويستنبط منها الأحداث المعاشة في تلك الفترة، كما يحتاجها، مؤرخ الذهنيات، ليدرك مدى سعة التفكير الإيجابي والسلبي السائد، فهو بحق مادة فقهية، وعلمية، وتاريخية يُرجع إليها إذا ما اقتضت الضرورة للاستنباط والاستخلاص، والاستكشاف.

نشأ «أبو سعيد بن لب الغرناطي»، مالكياً وأصبح من أكابر علماء المذهب، وأضحى ممّن يُعوّل على فتاويه في الحلال والحرام، واتّجه إلى النّظر في النّصوص و الأخذ بها، ممّا جعل منهجه يتّسم بالتّيسير ورفع الحرج على النّاس، مراعاة للمصلحة العامّة ولكن في حدود ما أقرّه الشّرع ، وهذا الشّيء يسمح لنا أن نخرج بصورة مجملة واستنتاجات عامّة ميّزت فتاويه:

-تنوّع مسائل ومواضيع "التّقريب" في مجملها والتي استوعبت أبواب الفقه، فمنها ما يتدرّج في باب العبادات من صّلاة وزّكاة وصيام وحجّ ومنها ما يتدرّج في باب المعاملات من بيع وشراء وشركة ووكالة، فهي إلى جانب مضمونها الفقهي تضمّنت إشارات اجتماعية واقتصادية وعلمية نقتبس من خلالها جوانب من حياة النّاس خلال الفترة التي عاش فيها.

-اجتهادات "ابن لب" أسهمت كثيراً في إثراء العطاء الذي قدّمته المدرسة المالكية بالأندلس في مجال الفقه وأحكام النّوازل، فهي تُعدّ ذخيرة يُمكن لنا وللأجيال اللّاحقة أن تستفيد منها فيما نُواجهه من وقائع ومستجدّات.

–نظراً لما تميّزت به فتاوى "ابن لب" من الواقعة والبعد عن الافتراض هو تعبير عن حقيقة الأحداث التي كان يعيشها العامّة، ساعدت في الأخير على فهم حياة الغرناطيين. فهذه الفتاوى أكّدت مسايرة الفقه الإسلامي للتّطوّرات الاجتماعية والاقتصادية وحتّى السّياسية والقدرة على معالجتها بمنظور شرعي يستند للحجّة والدّليل من الكتاب والسّنة. كما أنّها وضّحت من باب آخر صورة الدّولة والمشاكل والصّعاب التي عاشتها من عجز سياسي واقتصادي حاولت هذه الأخيرة تعويضه عن طريق فرض الضّرائب على العامّة.

–كما أنّ هذه الفتاوى أعطت للباحث ما يستطيع به وضع نظرة مُقَارِنَةٍ يكشف من خلالها أوجه الشّبه وأوجه الخلاف بينه وبين مُعاصريه من الفقهاء، من خلال مُعالجتهم للمسائل والقضايا النّوازلية. ونلمس من فتاويه معالجة القضايا والوقائع، بطريقة علمية هادئة، مُؤَيَّدَة بالدّليل والحجّة، حتّى يُغلق باب التّعصّب للرّأي وإن كان صواباً.

–فتاوى ابن لب يستنبط منها القارئ أدب الحوار، من خلال ترك السّائل يُشفي غليله من سؤاله وبالتّالي فإنّه كان يفسح للسّائل سعة الوقت في طرح سؤاله، دون أن يتدخّل ولا يتسرّع في الإجابة أو الحكم، بل نلمس منه بُعد التّدبّر والتّأمّل والبحث وربّما إذا استشكل عليه الأمر يُحيل الإجابة لغيره. وتميّزت بأدب الرّد خاصّة في المسائل التي كان يرى أنّ أصحابها على غير الصّواب ومن هنا نقتبس أدباً آخر اتّصف به وهو أدب الاختلاف.

–فتاويه تدلّ على حرصه الشّديد على تقويم سلوك المجتمع، الذي تخلّلته الكثير من العادات الغريبة، خاصّة في المناسبات، كالولائم والأعراس والاحتفالات التي فشى فيها التّبذير والإسراف والمُجون وشاع الغناء والطّرب والرّقص والاختلاط وغيرها.

–هذه النّوازل جديرة بالعناية، ليس من أهل الفقه والنّوازل فحسب، بل من قبل علماء الاجتماع والتّاريخ والمهتمّين بالحضارة الأندلسية عامّة، لأنّها تصوّر حياة الأندلس خلال القرن 8هـ/ 14م ومن هنا نستطيع أن نقول أنّ هذه المادّة تصلح لمؤرّخ الفتاوى ومؤرّخ المجتمع ومؤرّخ الذّهنيات وحتّى لمؤرّخ السّياسة.

الهوامش

[1] – أبو زكريا يحيى بن أحمد بن محمد النفزي الحميري، ولد بفاس بعد الأربعين وسبعمائة في بيت محافظ ومواظب على قراءة كتاب الله حفظ الأحاديث الشّريفة وأقبل على علم التّصوّف والفقه وتصدر الفتوى، توفي في 7 شعبان 803هـ /1401م، ينظر: يحيى السراج : الفهرسة، تح: نعيمة بنيس، ط1، دار الحديث الكنانية، طنجة، 2013، ص 58 و91.

[2] – ابن لب الغرناطي، تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد، تح:حسين مختاري وهشام الرامي، دار الكتب العلمية، بيروت 2004،ج1،ص 16.

[3] – المجاري الأندلسي: برنامج المجاري، تح: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982، ص91.– السّيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ن، 1965، ص 243.– ابن الجزري: غاية النّهاية في طبقات القرّاء، ج2، تح: برجستراسير، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006، ص 8.

[4] - لسان الدين بن الخطيب : الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، ج4، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977، ص 253. – ابن الخطيب : الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثّامنة، تح :إحسان عباس، دار الثّقافة، بيروت، 1983، ص 67.– إسماعيل بن الأحمر: أعلام المغرب والأندلس في ق 8هـ، نثير الجمان، تح :محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1987، ص 186.

[5] – غرناطة: مدينة بالأندلس، من مدن البيرة بينها وبين وادي آش أربعون ميلاً ، مدّنها وحصّن أسوارها وبنى قصبتها حبوس الصّنهاجي ثم خلفه ابنه "باديس" فكملت في أيّامه. الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص 45 .

[6] – خير الدين الزّركلي: الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2004، ص 140.– البغدادي: هدية العارفين، ج1، دار إحياء التّرات العربي، بيروت، لبنان، 1951، ص 816.– المجاري: المصدر السابق، ن ص.

[7] – حول دولة بني الأحمر ينظر: شكري فرحات: غرناطة في ظل ابن الأحمر، ط1، دار الجيل، بيروت1993، ص 09 وما يليها.

[8] – ابن لب : المصدر السابق ، ص 16.

[9] – أحمد بابا التمبكتي: نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، ط2، تق: عبد الحميد عبد الله ، منشورات دار الكتاب، طرابلس، 2000، ص357.– ابن الخطيب: الإحاطة ،ج4، ص 253.– ابن الأحمر: المصدر السابق ، ص 186.

[10] – المنتوري : فهرسة ، تح: محمد بنشريفة ،ط1، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث ، الرباط2011، ص 98 .– المجاري ، المصدر السابق ، ص91– التمبكتي : المصدر السابق ، ص 358.– البغدادي: المصدر السابق ، ص 816.

[11] – السيوطي: بغية الوعاة ، ص 244 .– ابن لب: التقريب ، ج1 ، ص 24.

[12] - المقري: المصدر السابق ، ج5، ص 513.

[13] – التمبكتي: المصدر السابق، ص 39– السيوطي: بغية الوعاة ، ص 185.– ابن لب: التقريب، ج1، ص 16.

[14] – نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي الكناني إمام حبر القرآن وأحد القرّاء العشرة وإمام القراء بالمدينة المنورة، ولد سنة 70هـ، قرأ كتاب الله على عدّة من التّابعين، روى قراءته عيسى بن مينا (قالون)، وعثمان بن سعيد (ورش)، توفي سنة 169هـ، ينظر: الذهبي: سير أعلام النّبلاء، ج7، ط11، تح: علي أبو زيد ، مؤسسة الرسالة، 1996، ص336.

[15] – المجاري: المصدر السابق ، ص 91.

[16]– ابن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال،تح:محمد الأحمدي أبو النور،دار التراث، دار النصر للطباعة، 1970 ، ص 60.

[17] – هو عثمان بن سعيد بن عدي المصري، ولد عام 110هـ / 728م، من كبار القراء، أطلق لقب ورش لشدّة بياضه، أصله من القيروان، توفي بمصر عام 197هـ / 812م، وأما قالون: هو عيسى بن ميناء بن وردان، بن عيسى المدني، مولى الأنصار، أبو موسى أحد القراء المشهورين، ولد عام 120هـ/738م، من أهل المدينة مولداً ووفاة، انتهت إليه الرياسة في العلوم العربية والقراءة في زمانه وكان أصم يُقرأ عليه القرآن، توفي سنة 220هـ/835م، ينظر: الزركلي: المصدر السابق ، ج4، ص 205 . و ج5، ص 110.

[18] – الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سَوْرَة، بن موسى بن الضّاحك **الترميذي**، ولد سنة 209هـ، جمع وصنّف؛ وهو ممّن يُقتدى به في علم الحديث له كتاب «الجامع والتّواريخ والعلل»، توفي عام 279هـ ينظر: الذهبي: المصدر السابق ، ج 13، ص 270.

[19] – هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، ولد عام 93هـ/711م، فقيه ومحدّث وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، يُعدّ كتابه "الموطأ" من أوائل كتب الحديث، توفي عام 179هـ/795م، ينظر: الذهبي: المصدر السابق ،ج7،ص150–السيوطي: تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء،2010م، ص 17.– محمد أبو زهرة: مالك، حياته، عصره، آراءه، وفقهه، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1947م ، ص 27.

[20] – هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، الشيخ الإمام ولد في شعبان 476هـ/ 1083م، له مؤلّفات منها: أزهار الرياض، والغنية،توفي سنة 544هـ/ 1149م. ابن مخلوف: شجرة النور الزّكية،ج1، المطبعة السلفيّة،د. م،1349،ص 140.

[21] – ابن لب: التقريب ،ج1 ، ص 17.

[22]– التمبكتي: المصدر السابق، ص 358– فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي:"الأندلس قرون من التّقلبات والعطاءات، منهج المدرسة الأندلسية في التّفسير"، ندوة الأندلس، ق 5، مطبوعات الملك عبد العزيز، الرياض، 1996، ص ص188، 189 .

[23] – ابن الخطيب: الإحاطة، م4، ص 254 – المجاري : المصدر السابق ، ص 91.

[24] – ابن لب: التقريب ، ج1 ، ص 17.

[25] – ابن الخطيب: الإحاطة، ج4، ص254.

[26] – ابن لب: التقريب ،ج1، ص 18.

[27]– مالقة: مدينة على شاطئ البحر، عليها سور والبحر من قبلها، هي حسنة عامرة، آهلة. الحميري: الروض المعطار، ص 517.

[28] – ابن الخطيب: الإحاطة ،ج4، ص 254 – السيوطي: بغية الوعاة ، ص 244.

[29] – ابن مخلوف: المرجع السابق ،ج1 ، ص 210.

[30]– التمبكتي: المصدر السابق ، ص 219.

[31] – ابن مخلوف: المرجع السابق ، ج1 ، ص 214.

[32] – التمبكتي: المصدر السابق، ص 613.

[33] – جمال الدين أبو عمرو بن أبي بكر بن يونس المصري الدمشقي المالكي **ابن الحاجب** ت 646هـ /1249م ، اشتغل بالقرآن ثم بالفقه على مذهب مالك، ألف الكافية في النّحو والشافي في التصريف والجامع بين الأمهات في الفقه: ينظر: عبير سليم حمود العمر: تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام الأموي المالكي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1427هـ، ص 3.

[34] – ابن مخلوف: المرجع السابق ،ج1، ص 218.

[35] – السيوطي ، بغية ، ج1،ص226.– ابن حجر ،الدرر، ج4،ص181.– التمبكتي: المصدر السابق، ص387 .

[36]– ابن مخلوف: المرجع السابق ، ج1، ص 208 .

[37] – قابس: مدينة من بلاد إفريقية، بينها وبين القيروان أربع مراحل وتُعد من البلاد الجريدية، بينها وبين طرابلس ثمانية أيام وهي مدينة كبيرة قديمة. ينطر: الحميري: الروض المعطار، ص 450.

[38]– الوادي آشي محمد بن جابر، البرنامج ، تح: محمد الحبيب هيلة ، معهد إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ، تونس 1981 ، ص 45.– ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت ، 1993، ج1،ص23.– ابن القاضي، المصدر السابق ،ج1 ،ص 177.

[39] – ابن الخطيب، الإحاطة: ج4 ، ص 254 .

[40] – السيوطي: بغية الوعاة ، ج2، ص 244– ابن لب: التقريب ، ج1، ص 18.

[41]– ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج2ن ص176.– التمبكتي: المصدر السابق ، ص 396.

[42]– أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن المغيرة بن برد زيد الجعفي البخاري، ولد سنة 194هـ/ 810م ببخارى، نشأ يتيماً مع أمه، حبّب إليه العلم منذ الصّغر كما كانت له قوّة في الحفظ وذكاء عجيب، من أشهر مؤلّفاته: «الجامع الصحيح» المعروف بصحيح البخاري ومن أجلّ كتب الإسلام بعد كتاب الله تعالى ومؤلّفات أخرى كثيرة، توفي سنة 256هـ/ 870م وعمره 62 سنة. ينظر: أبو عبد الله البخاري: صحيح البخاري، تح: احمد زهوة وأحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1428هـ، 2007م، ص 7 ،8.

[43]– ابن لب: التقريب ، ج1، ص 18 / ابن الخطيب: الإحاطة ،ج4 ، ص 254.

[44] – السراج : المصدر السابق ، ص 646 .

[45] – ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج2، تح محمد الأحمدي أبو النور، دار التّراث للطّبع والنّشر، القاهرة، ب س، ص 139.

[46] – المقري: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج5، تح: إحسان عباس دار صادر، بيروت، 1968، ص 513.

[47] – السيوطي: المصدر السابق، ص 243.

[48] – ابن الخطيب: الإحاطة، ج4 ، ص 253 .

[49] – ابن الأحمر: المصدر السابق ، ص 187.

[50] – ابن لب: التقريب ،ج1، ص 18.

[51] – ابن الأحمر: المصدر السابق ، ص187.

[52] – التمبكتي : المصدر السابق ، ص358.

[53] – المقري: المصدر السابق ، ج5، ص 513 – ابن لب: التقريب ، ج1، ص 23 .

[54] – ابن مخلوف: المرجع السابق ، ج1، ص، ص 231، 232.

[55] – ابن مخلوف : نفسه ، ص 247.

[56] – المقري: المصدر السابق ،ج5، ص 513.– التمبكتي : المصدر السابق ، ص 358.

[57] – التمبكتي : المصدر نفسه ، ص 358.– المقري: المصدر السابق ، ج5 ،ص 513.

[58] – ابن بري: هو أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي، ولد في رجب سنة 499هـ، تصدّر بجامع مصر للعربية، تخرّج عليه أئمّة كُثر، مات سنة 582هـ.ينظر : الذهبي: المصدر السابق، ج21 ، ص، 136.

[59] – المنتوري : المصدر السابق، ص ص98 ، 125 .– ابن لب: التقريب ،ج1 ، ص 23.

[60]– أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي : هو ابن عبد الواحد بن علي الونشريسي، حامل لواء المذهب المالكي، أخذ عن شيوخ بلدة تلمسان، غلبت منزلته، و اتّجهت إليه الأنظار، ولد عام 834هـ/1430م، ألمّ بعلوم عصره خاصّة الفقه، ارتبطت شهرته بمؤلّفه الشّهير " المعيار المعرّب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية، والأندلس والمغرب، وهي أكبر موسوعة فقهية في باب النّوازل ضُمّت في ثلاثة عشر جزءاً، توفّي سنة 914هـ/1568م. ينظر: ابن مريم: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 53.– الحفناوي: تعريف الخلف برجال السّلف، ط2، مؤسسة الرسالة، تونس، 1985، ص 62 – التمبكتي: المرجع السابق ، ص87.

[61] – ابن مخلوف: المرجع السابق ، ص 248.

[62] – ابن لب: ينبوع العين الثرة في تفريخ مسألة الإمامة بالأجرة، تح: قطب الريسوني، ط1، دار الحزم، دبي، 2005/1426، ص 30.

[63] – السراج: المصدر السابق، ص ص 646 ،652 – ابن لب: ينبوع ، ص 34.

[64] – المقري: المصدر السابق ،ج5، ص 510.

[65] – شهاب الدّين محمود بن سليمان (وقيل سلمان)، بن فهد الحنبلي الحلبي، ثمّ الدّمشقي: من كتاب ديوان الإنشاء، ولد بحلب عام 664هـ /1266م ولّي كتابه الإنشاء في دمشق، ثمّ عمل بمصر وعاد مرّة أخرى إلى دمشق، وقد كان كاتباً بليغاً وشاعراً مشهوراً، توفّي سنة 750 هـ/1350م. الصّفدي: أعيان العصر وأعوان النّصر، ج5، دار الفكر، دمشق، 1998، ص 372.

[66]– بلاد الحجاز: هي بلاد العرب من الجزيرة التي نزلوا بها الحجاز، لأنّه حجز بين الغور والشّام وقيل بين النّجد والسّراة، به جبل السّراة وهو أعظم جبال العرب. يُنظر: الحميري: الروض المعطار ، ص 188.

[67] – المدينة المنوّرة: هو اسم غلب على مدينة النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وهي يثرب وطيبة وطابة والعذراء وجابرة والمجبورة والمحبّة والقاصمة. يُنظر: الحميري: الروض المعطار، ص 529.

[68] – ابن الأحمر: المصدر السابق، ص ص 188 ،189 – المقري: المصدر السابق،ج5 ، ص 511.

[69] – توجد منها نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط رقمها:262 ابن لب: تقريب ، ص21. – ابن لب: ينبوع ، ص39.

[70] - حياة قارة : حوار الديانات في الأندلس بين الجدل الديني والخلاف الكلامي من خلال تقييد لابن لب الغرناطي في القضاء والقدر، مجلة الأندلس والمغرب ، عدد16، 2009 ، ص ص 192، 193.

[71]– الونشريسي: المعيار المعرب، ج12، ص76.

[72] – الونشريسي: المصدر السابق ،ج12، ص و ص 76و147 .

[73]– ابن لب: ينبوع ، ص41– الزركلي:المصدر السابق ، ج5، ص140–البغدادي: المصدر السابق ،ج1، ص816. السيوطي: بغية ، ج2، ص244.

[74] – يقول " مثل القائل يقول: فعمّا قريب يبدل العسر باليسر" ينظر: ابن لب: ينبوع العين الثرة، ص، ص 41، 42.

[75]– عياد الثبيتي: من كتاب عقود الزبرجد للسيوطي،م 29، مجلة معهد المخطوطات العربية ،ج1، الكويت، 1400هـ،1985م، ص163.

[76] – المقري: المصدر السابق، ج5، ص513– ابن مخلوف: المرجع السابق ، ص231.

[77]– ابن لب: ينبوع ،ص 42.

[78]– الزركلي: المصدر السابق ، ج5، ص140.– ابن لب: التقريب ، ج1 ،ص22. Rachel Arie, L'Espagne musulmane au temps des nasrides (1232-1492), ed De Boccard ,Paris 1990 , p427

[79] – ابن لب: ينبوع ، ص43.

[80] – ابن لب: المصدر نفسه ، ص ص 43، 44.– التقريب ،ج1، ص22.

[81]– أبو محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي ابن المواز،(ت 269هـ) فقيه الديار المصرية، على مذهب الإمام مالك بن أنس، صاحب التصانيف، وكذا الموازية التي تعتبر من أمهات المذهب المالكي في الفقه. ينظر:الذهبي: المصدر السابق، ج13، ص6.

[82] – الونشريسي: المصدر السابق، ج2، ص، ص50، 51.

[83]– الونشريسي : نفسه ، ج6، ص380.

[84] – أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي، شيخ الإسلام بالمغرب، ولد بتونس سنة 716هـ/1316م، قرأ على عدة مشايخ من أهل عصره أمثال : ابن عبد السلام الهواري الذي برع في الأصول والفروع والعربية وغيرها، له تصانيف كثيرة منها: المبسوط في المذهب، مختصر الحوتي وغيره، توفي سنة 803هـ/ 1399م. ينظر: أبو عبد الله محمد بن عرفة: تفسير ابن عرفة، تح: جلال الأسيوطي،ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2008، ص7.

[85]– علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الجدامي المالقي النباهي أبو الحسن ولد عام713هـ/1313م بمالقة ، تولى القضاء بغرناطة ثم سفيرا إلى فاس، من تأليفه: المرقبة العليا، ونزهة البصائر. ينظر: أبو الحسن النباهي: تاريخ قضاة الأندلس، تح: لجنة إحياء التراث العربي، ط5، دار الأفاق الجديدة، بيروت،1983، ص:ح .

[86] - ضمّ فيه ابن لب حججا كثيرة على صحته واعتبر أن عدم النقل عن الصحابة ليس بحجة على منع المتروك واعتبره من البدع المستحسنة، قال:" فإن صح أن السلف لم يعملوا به فقد عمل السلف بما لم يعمل به من قبلهم مما هو خير كجمع المصحف

ثم نقطه وشكله ثم نقط الآي، ثم الفواتح والخواتم وتحزيب القرآن والقرآن في المصحف في المسجد، وتسميع المؤذن تكبير الإمام..." ينظر: ابن لب : ينبوع ،ص ص46، 47.

[87] – البغدادي: المصدر السابق ، ص816– المقري: المصدر السابق ،ج5، ص513– التمبكتي: المصدر السابق ، ص359.

[88] – المقري: المصدر السابق ، ج5، ص514– البغدادي ، المصدر السابق، ص 816– التمبكتي: المصدر السابق، ص 359.

[89] – ابن لب: ينبوع ، ص ص 55، 57.

[90] – حسن وراكلي: لمحات من حياة غرناطة النّصرية في القرن 08هـ من خلال مسائل ابن لب، مجلّة كلّية الآداب، ع1، تطوان، 1986، ص 11.

[91] – محمد الطّاهر بن عاشور: هو رئيس المفتين بتونس وشيخ جامع الزّيتونة وفروعه، عيّن شيخا للإسلام، توفي عام 1393هـ، 1974م، من أشهر تصانيفه، مقاصد الشّريعة الإسلامية، والتّحرير والتّنوير. ينظر: الزركلي: المصدر السابق، ج6، ص 174.

[92]– مصطفى الصّمدي: فقه النّوازل عند المالكية تاريخاً ومنهجاً، ط1، مكتبة الرّشد، القاهرة، بيروت، 2007، ص 276.

[93]– ابن الخطيب : الإحاطة، ج4، ص ص254، 255. – حسن الوراكلي: المرجع السابق ، ص 15.

[94] – السّراج: المصدر السابق، ص 646.

[95] – المقري: المصدر السابق: ج5، ص 513.

[96]– تقربا في كل أجزاء المعيار للونشريسي.

[97]– هو القاضي أبو القاسم محمد بن طركاظ العكّي، من متأخّري قضاة الأندلس، تولّى قضاء ألمرية عام 850هـ، 1453م، اعتنى بجمع النّوازل والتّراجم وسير العلماء. ينظر: حسن وراكلي: المرجع السابق ، ص 12.

[98] – حسن وراكلي: نفسه ، ص، ص 18، 24.

[99]– هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن الإمام أحمد بن علي، من بيوتات شفشاون، سكنوا بجبل العلم، ثمّ انتقلوا إلى شفشاون عام 876هـ في عهد جدّه، تولّى القضاء بها ولكن لا يُعرف عنه سوى كتابه النّوازل. ينظر: عيسى بن علي الحسني: كتاب النّوازل، تح: المجلس العلمي، ج1، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلامية، فاس، 1983، ص 12و 17.

[100]– ابن لب: التقريب ، ج1، ص 48.

[101]– المصدر نفسه ، ص 49.

[102]– هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الحسني، ولد سنة 716هـ، 1316م، فقيه جليل وعالم شهير، يرفع نسبه الشّريف إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أصله من تلمسان، نشأ بها وتعلّم القرآن على شيوخها ومنهم الشّيخ أبو عبد الله الآبلي (ت 757هـ/ 1356م)، له تخريج كثير للأحاديث، توفي سنة 771هـ/ 1370م بتلمسان. ينظر: ابن السراج: المصدر السابق،ص ص 360، 372. – قندوز ماحي، صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه ، الملتقى الوطني: البيوتات العلمية بتلمسان الزّيانية "بيت الشّريف" ، الطبعة الرابعة، المتحف العمومي الوطني، 19 أبريل2017 م.

[103] – ابن مريم: المصدر السابق، ص 175.

[104] – من الحجج التي ضمّها هذا الكتاب : «إنّ غاية ما يستند إليه المنكر، انّ التزام الدّعاء على الوجه المعهود إن صحّ أنّه لم يكن من عمل السّلف، فالتّرك ليس بموجب لحكم في المتروك، إلّا جواز التّرك وانتفاء الحرج في خاصّة، أمّا تحريم أو كراهة فلا، لا سيما ما له أصل جملي كالدّعاء» ينظر:أبو إسحاق الشاطبي: فتاوى الإمام الشّاطبي، تح: محمد أبو الأجفان، ط2، تونس، 1406هـ، 1985، ص 59.– الونشريسي: المصدر السابق، ج6، ص 370– عبد الرحمان آدم علي: الإمام الشاطبي عقيدته وموقفه من البدع وأهلها، ط1، مكتبة الرشد، الرياض،1418 هـ/1998م، ص ص 90، 97.

قائمة البيبليوغرافيا :

– المصادر :

–ابن الأحمر ، أعلام المغرب والأندلس في ق 8هـ، نثير الجمان، تح :محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1987.

–ابن الجزري ، غاية النّهاية في طبقات القرّاء، ج2، تح: برجستراسير، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006.

–ابن الخطيب لسان الدين ، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، ج4، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.

–(–،–)، الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثّامنة، تح :إحسان عباس، دار الثّقافة، بيروت، 1983.

–ابن القاضي المكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، تح:محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، المكتبة العتيقية، ط1، دار النصر للطباعة، 1970.

–ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت ، 1993.

–ابن عرفة أبو عبد الله محمد ، تفسير ابن عرفة، تح: جلال الأسيوطي،ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2008.

–ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج2، تح محمد الأحمدي أبو النور، دار التّراث للطّبع والنّشر، القاهرة، د س.

–ابن لب الغرناطي ، ينبوع العين الثرة في تفريخ مسألة الإمامة بالأجرة، تح: قطب الريسوني، ط1، دار الحزم، دبي، 2005.

–(–،–)، تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد، تح:حسين مختاري وهشام الرامي، دار الكتب العلمية، بيروت 2004.

-البخاري أبو عبد الله ، صحيح البخاري، تح: احمد زهوة وأحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1428هـ، 2007 .

-التمبكتي أحمد بابا، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، ط2، تق: عبد الحميد عبد الله ، منشورات دار الكتاب، طرابلس، 2000.

-الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

-الذهبي ، سير أعلام النّبلاء، ج7، ط11، تح: علي أبو زيد ، مؤسسة الرسالة، 1996.

- السراج يحيى ، الفهرسة، تح: نعيمة بنيس، ط1، دار الحديث الكنانية، طنجة، 2013.

-السيوطي جلال الدين ، تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء،1431هـ/2010م

-(-،-) ، بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مطبعة عيسى الحلبي ، د. ن، 1965.

-الشاطبي أبو إسحاق، فتاوى الإمام الشّاطبي، تح: محمد أبو الأجفان، ط2، تونس، 1406هـ، 1985.

-المجاري الأندلسي، برنامج المجاري، تح: محمد أبو الأجفان، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982.

-المقري التلمساني ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج5، تح، احسان عباس دار صادر، بيروت، 1968.

-المنتوري ، فهرسة ، تح: محمد بنشريفة ،ط1، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث ، الرباط2011.

-النباهي المالقي أبو الحسن ، تاريخ قضاة الأندلس، تح: لجنة إحياء التراث العربي، ط5، دار الأفاق الجديدة، بيروت،1983.

-الوادي آشي محمد بن جابر، البرنامج ،تح: محمد الحبيب هيلة ،معهد إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ،تونس 1981.

- **المراجع** :

-ابن مخلوف ، شجرة النور الزكية،ج1، المطبعة السلفيّة، د. م، 1349م.

-ابن مريم التلمساني ، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

-أبو زهرة محمد ، مالك، حياته، عصره، آراءه، وفقهه، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1947م.

-آدم علي عبد الرحمان ،الإمام الشاطبي عقيدته وموقفه من البدع وأهلها، ط1، مكتبة الرشد، الرياض،1418 هـ/1998م.

-البغدادي اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج1، دار إحياء التّرات العربي، بيروت، لبنان، 1951.

-الحسني عيسى بن علي ،كتاب النّوازل، تح: المجلس العلمي، ج1، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلامية، فاس، 1983.

-الحفناوي ، تعريف الخلف برجال السّلف، ط2، مؤسسة الرسالة، تونس، 1985.

-الزّركلي خير الدين، الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملايين. بيروت، لبنان، 2004.

-الصّفدي ، أعيان العصر وأعوان النّصر، ج5، تح، مجموعة، دار الفكر، دمشق، 1998.

-الصّمدي مصطفى ، فقه النّوازل عند المالكية تاريخاً ومنهجاً، ط1، مكتبة الرّشد، القاهرة، بيروت، 2007.

-فرحات شكري، غرناطة في ظل ابن الأحمر (دراسة حضارية)، ط1، دار الجيل، بيروت1993.

-Arie Rachel, L'Espagne musulmane au temps des nasrides (1232-1492), ed De Boccard ,Paris 1990.

- **الندوات والمؤتمرات :**

-ابن سليمان الرومي فهد بن عبد الرحمن، "الأندلس قرون من التّقلبات والعطاءات، منهج المدرسة الأندلسية في التّفسير"، صفاته وخصائصه، ندوة الأندلس، ط1، ق 5، مطبوعات الملك عبد العزيز، الرياض، 1417هـ/1996م.

-ماحي قندوز ، صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه ، الملتقى الوطني: البيوتات العلمية بتلمسان الزّيانية "بيت الشّريف"، الطبعة الرابعة، المتحف العمومي الوطني،تلمسان 19 أبريل2017 .

- **الرسائل والأطروحات الجامعية :**

-حمود العمر عبير سليم ، تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام الأموي المالكي، رسالة ماجستير في أصول اللّغة، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 1427هـ.

- **المقالات :**

-الثبيتي عياد ، من كتاب عقود الزبرجد للسيوطي،م 29، مجلة معهد المخطوطات العربية ،ج1، الكويت، 1400هـ،1985م.

-قارة حياة ، حوار الديانات في الأندلس بين الجدل الديني والخلاف الكلامي من خلال تقييد لابن لب الغرناطي في القضاء والقدر، مجلة الأندلس والمغرب ، عدد16، 2009.

-وراكلي حسن ، لمحات من حياة غرناطة النّصرية في القرن 08هـ من خلال مسائل ابن لب، مجلّة كلّية الآداب، ع1، تطوان، 1986.